

الأحد الموافق

19/10/2025

السنة الرابعة  
الفصل السابع

المحاضرة العاشرة

<https://alageed.com/lectures>

الرابط المباشر للمحاضرات بال  
PDF





بعض المفكرين العرب مثل نجيب الغزوري وعبد الرحمن الكواكبي تبنا خطابًا قوميًا معاديًا للسلطان عبد الحميد، متأثرين بالدعاية الغربية التي وصفته بـ "المستبد" و "السلطان الأحمر". في المقابل، مفكرون كبار مثل جمال الدين الأفغاني ومصطفى كامل باشا دافعوا عنه باعتباره الحصن الأخير للمسلمين في وجه الاستعمار والصهيونية.

بريطانيا وفرنسا نجحتا في إثارة الروح القومية العربية ضد السلطنة، مما أدى إلى الثورة العربية الكبرى عام 1916، والتي فتحت الباب أمام وعد بلفور واحتلال فلسطين.

📌 تحليل اجتماعي –

السلطان حاول استمالة القيادات العربية عبر تعيينهم في المناصب العليا، وتقريب شيوخ الطرق الصوفية، لكنه واجه انقسامات داخلية واستغلالاً من بعض الشخصيات التي فضّلت الامتيازات الغربية على الولاء للخلافة.

❑ جذور المشروع الصهيوني وموقف الدولة العثمانية:

🕌 بدايات المشروع الصهيوني وموقف الدولة العثمانية (1876-1904)

منذ ثمانينات القرن التاسع عشر، نشطت الحركة الصهيونية في تهجير اليهود من الشتات العالمي إلى فلسطين، بهدف تأسيس وطن قومي لهم. كانت أولى المحاولات الرسمية عام 1876م في السنة تولى فيها السلطان عبدالحميد الثاني الحكم 1293هـ/1876م حين عرض اليهودي حاييم كوديللا على السلطان العثماني شراء أراضٍ في فلسطين لإسكان المهاجرين اليهود، لكن السلطان رفض العرض بشكل قاطع.

لاحقًا، حاول اليهود الروس استغلال النفوذ الأمريكي عبر السفير في إسطنبول، لكنهم فشلوا أيضًا في الحصول على إذن رسمي. ورغم ذلك، استمرت الهجرات الفردية والجماعية إلى فلسطين، خاصة في الفترات:

1285-1298هـ / 1868-1881م

1299-1314هـ / 1882-1896م



الهجرات الاولى في فلسطين في شكل تسلل محدود





وكانت هذه الهجرات أكثر فعالية من سابقتها، إذ بدأت تشكل نواة استيطانية ملموسة. بعد اغتيال القيصر الروسي ألكسندر الثاني عام 1298هـ/1881م، واتهام منظمة أحباء صهيون بالضلوع في الأحداث، خلال تلك الفترة تعرض اليهود لموجة من الاضطهادات والمذابح في روسيا، مما دفعهم لطلب تصاريح من القنصلية العثمانية في مدينة أوديسا لدخول فلسطين. لكن الحكومة العثمانية رفضت ذلك، وأبدت استعدادها لاستقبالهم في أي إقليم آخر من أقاليم الدولة، عدا فلسطين. هذا يؤكد على وعي السلطنة العثمانية لابعاد المخطط الصهيوني

هذا التلخيص يُبرز بوضوح أن الدولة العثمانية، رغم ضعفها النسبي في تلك المرحلة، رفضت التنازل عن فلسطين، وواجهت الضغوط

الصهيونية والدبلوماسية والماسونية بحزم. وقوة ارادة  
انظروا الى حالتهم في هذه الصور مشردين اصبحوا  
بقدره قادر اصحاب حق واهل البلاد الاصليين  
تشريدتهم من اجل عيون هؤلاء الذين لا وطن لهم



اول دفعة مهاجرة من اليهود جاءت الى فلسطين المحتلة



قيديو تادر ثيودور هرتزل مؤسس  
الصهيونية رآع أمام آخر خلفاء  
المسلمين السلطان عبدالحميد  
الثاني



كان يترجاه ان يسمح لليهود  
العيش على ارض فلسطين 1907  
وكان يرفض قطعاً رحمه الله

وعلى صعيد اخر نظروا الى هذه المفارقات العجيبة في هذه اللقطة الفريدة التي اوردناها في هذه الشريحة والتي ترجع الى عام 1907م قبيل التامر الدولي والاقليمي والصهيوني والماسوني لخلع السلطان عبدالحميد السلطان العثماني حامي حمي المواقع المقدسة وحامي بيضة المسلمين والذي كان يشكل عقبة كداء في وجه الاطماع الاوروبية والاهداف الصهيونية والماسونية في الهجرة والاقامة في فلسطين باعتبار ان فلسطين هي المرشحة من قبلهم لتكون لهم وطنا دائما وكان السلطان العثماني عبدالحميد الثاني متفوقا على ذاته وزمانه ومدركا لابعاد المخطط الصهيوني والماسوني ولهذا كان عند موقف الرفض على الدوام . في هذه اللقطة التاريخية نلاحظ ان زعيم الحركة الصهيونية العالمية ثيودور هرتزل يركع خائعا ذليلا بين يدي السلطان ذو الشخصية القوية وذو المبادي والقيم طالبا للمرة الخامسة او السادسة لان يلبي السلطان طلبه باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وان يسمح لهم بالهجرة اليها زانه يلتزم بتسديد كل ديون السلطنة العثمانية ويشارك الصهاينة في كل المشاريع التنموية والصناعية بيد ان ذلك كله لم يثن السلطان عن موقفه الثابت ازاء هذه القضية المصيرية

وقد ظل السلطان كالطود العظيم لا يتزحزح قيد أنملة عن موقفه ومبائه وعقيدته الراسخة وارثه  
السلطاني ويعلن له عن رفضه القاطع لذلك الطلب مهما كلفه ذلك وكان يعبر بذلك عن عزة  
وشموخ واباء وقوة ارادة واستقلال قرار السلطنة العثمانية وتاريخها الطويل .وبعد ان كانوا يركعوا  
لنا اصبحتنا الان نركع لهم بل نلحق احذيتهم بالسنتنا ونمسح احذيتهم ،وبدل ان كانوا يدفعوا لنا  
بدانا نحن الذي ندفع لهم . وبديل ان كانوا يستجدوننا اصبحتنا نحن نتذلل لهم ونهين انفسنا  
وندوس على كرامتنا ونتخلى من رضاهم عن مثلنا وديننا ارضاء لهم . والصور ادناه تكشف عن  
انه بمجرد ما عزل السلطان عبد الحميد وتسلم العملاء والخنوة والصهاينة زمام الامر تقاطر اليهود  
من كل حدب وصوب شطر فلسطين الى ان صارت الى ما صارت اليه ارضا صهيونية شبه  
خالصة







شريف رؤوف باشا اخر متصرف القدس وقد  
وقف سدا منيعا ضد الهجرات اليهودية

. ونتيجة لازدياد شعور السلطان بالتحرك اليهودي، أبلغ المبعوث اليهودي «أوليثانت» أن باستطاعة اليهود العيش بسلام في أية بقعة من أراضي الدولة العثمانية إلا فلسطين، وأن الدولة تُرحب بالمضطهدين، ولكنها لا تُرحب بإقامة دولة دينية يهودية فيها. وقد حاول بعض اليهود تحدي قرار الباب العالي بالنزول في يافا، لكن السلطات العثمانية منعت دخولهم إلى مدينة القدس. وقد استمرت هجرتهم بشكل بطيء وبشكل غير رسمي عن طريق التحايل على القانون، ورشوة الموظفين الفاسدين، وبمساعدة قناصل الدول الأجنبية، وأرسلت الحكومة إلى متصرف القدس «رؤوف باشا» أن يمنع دخول اليهود من الجنسيات الروسية والرومانية والبلغارية من دخول القدس، والروس بشكل خاص وتمت الوشاية به من قبل الروس والأمريكان لأنه شكل عقبة في سبيل تنفيذ مشروعهم، فاقبل ليتمكن اليهود من الدخول والتسلل الى ارض فلسطين المحتلة

وزادت الضغوط وتظاهرت وتضافرت وتدخلت الدول الأوروبية بثقلها الدبلوماسي وبعد إلحاح اليهود عليها، فأصدرت الحكومة العثمانية تعليمات جديدة سمحت لليهود بسكن القدس لمدة شهر واحد فقط. في 1305 هـ/1888م وبعد مرور ثلاثة أعوام، تدخلت بريطانيا وبذلت جهودها للتخفيف من شرط الإقامة الزمني، فرضخ السلطان لتلك الضغوط وخفف المدة إلى ثلاثة أشهر. واتخذ الباب العالي قراراً بتحويل سنجق القدس التابع لوالي دمشق إلى متصرفية حيث أن المتصرفيات تتبع الباب العالي مباشرة وذلك لتشديد المراقبة. وأرسل أعيان مدينة القدس إلى السلطان شكوى يطلبون فيها إجراء فعال يمنع دخول اليهود ويمنعهم من شراء الأراضي، فأصدر فرماناً في (10 جمادى الآخرة 1310 هـ/30 ديسمبر 1892م) يحرم فيه بيع الأراضي الحكومية لليهود حتى لو كانوا عثمانيين من رعايا الدولة العثمانية ولعل ذلك يكشف لنا عن مدى الحذر والحيلة التي درجت عليها السلطنة العثمانية ازاء مفعول استراتيجية الصهاينة ومنذ فترة مبكرة في 28 يونيو 1882م فقد ارسل السلطان خطابا يوجه متصرف القدس بمنع اليهود من شراء اراض كما سنرى في الشريحة التالية



اول دفعة مهاجرة من اليهود جاءت الى فلسطين المحتلة





بانوراما ما حدث بعد سقوط السلطان عبد الحميد الثاني في نقاط

- وعد بلفور: في عام 1917، أصدرت بريطانيا ما يعرف بوعد بلفور الذي أعلنت فيه عن تأييدها لإنشاء "وطن قومي لليهود في فلسطين"، مما سهّل الهجرة والتوطين.
- الانتداب البريطاني: بعد صدور وعد بلفور، أصبح الانتداب البريطاني على فلسطين (1922-1948) مسؤولاً عن تسهيل الهجرة اليهودية وتشجيع الاستيطان فيها، وفقاً لما نصت عليه معاهدة الانتداب، حسب موقع ويكيبيديا.
- دعم سياسي وتنظيمي: خلال فترة الانتداب، تم إنشاء مؤسسات مثل الوكالة اليهودية التي تولت تنسيق الهجرة ودعم الاستيطان.
- الموجات اللاحقة: في عام 1943، أصدرت الحكومة البريطانية تعليمات لمنح تصاريح دخول فلسطين لليهود "الفارين من الأراضي التي يحتلها النازيون". وبعد الحرب العالمية الثانية، طلبت الولايات المتحدة (تحت حكم الرئيس ترومان) إدخال مئة ألف يهودي إلى فلسطين فوراً، بينما قامت الحكومة البريطانية بفتح أبواب فلسطين للهجرة الصهيونية بشكل عام.

■ التشجيع على الهجرة: في عام 1909، كانت هناك مناقشات بين بريطانيا وفرنسا لإنشاء دولة عازلة في فلسطين، وتدعم بريطانيا الهجرة اليهودية إلى فلسطين بدعم من مستوطنين أوروبيين.

■ تسهيلات حكومية: بعد الحرب، عملت بريطانيا على معالجة قضية "اللاجئين" بتسهيل وصولهم إلى فلسطين عبر معسكرات الاعتقال أو استقبالهم في فلسطين. تم السماح بدخول حوالي 120 ألف مهاجر يهودي بين عامي 1940 و1948، حيث أن عدد اليهود في فلسطين بلغ حوالي 625 ألف نسمة، ما يشكل حوالي ثلث سكان البلاد.

■ أهم أحداث ما تلى قيام دولة الكيان الصهيوني



- تجاهل تام لحقوق الفلسطينيين.
- استخدام التطبيع كورقة تفاوض إقليمية.

خلاصة نقدية عامة

- جميع هذه الاتفاقيات تُوصف بأنها "مضروبة" لأنها:
- تُشرعن الاحتلال دون مقابل سياسي أو أخلاقي.
  - تُخرج القضية الفلسطينية من مركزيتها التاريخية.
  - تُستخدم لتبرير تحالفات أمنية واقتصادية لا تخدم الشعوب.
  - تُبرم في غياب الإرادة الشعبية، وتُفرض من فوق.

بافور..

وعدك

أبعد ابني عن الوطن

وشيد حد القهر

والحرمان وقطع الأوصال



Foreign Office,  
November 24, 1917.

pleasure in conveying to you, the following  
half of the... ment, the following



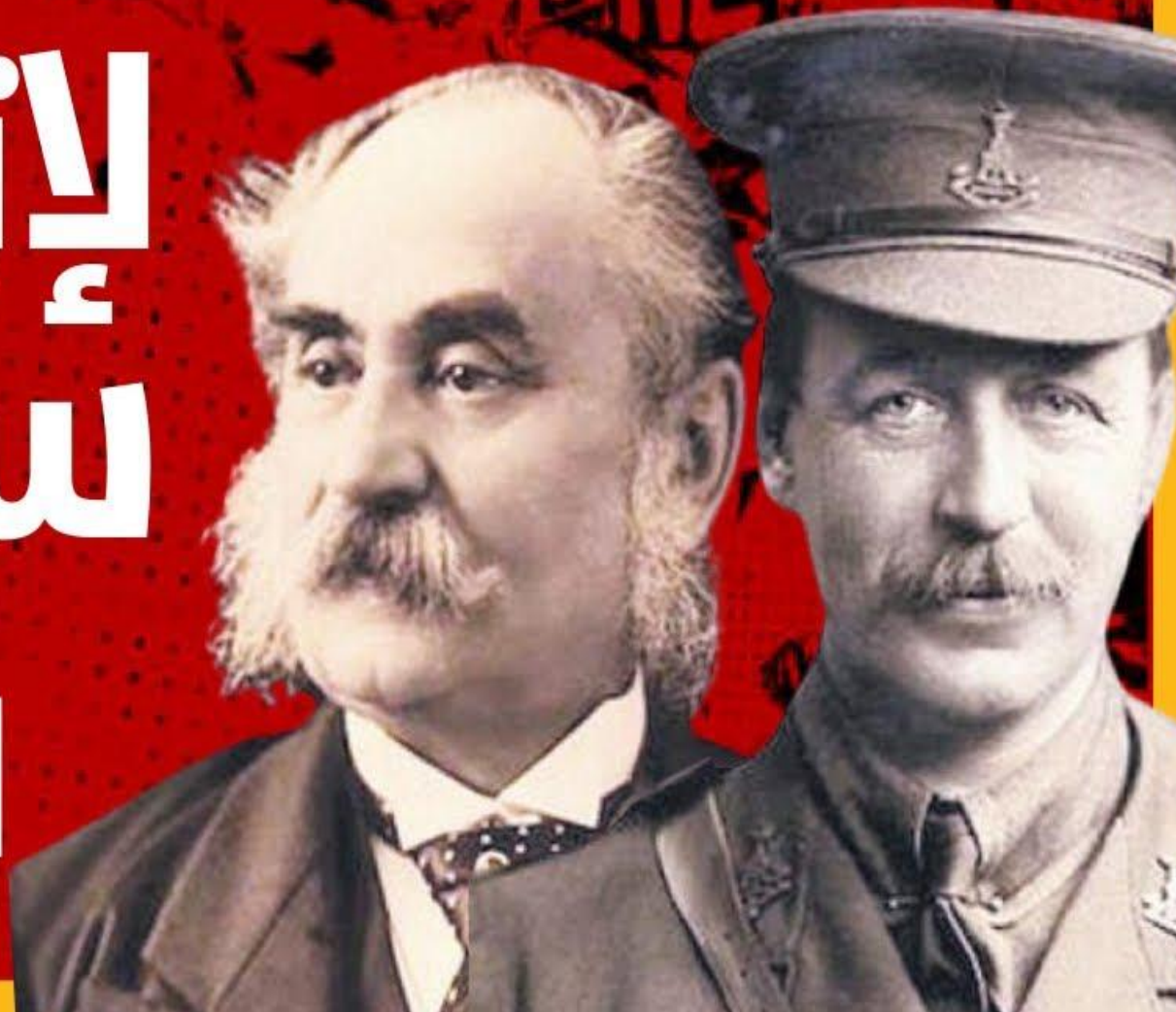


# أسرار اتفاقية سايكس بيكو التي أخفاها الاعلام عن المسلمين



ترجمة كاملة

# لاتفاقية سايكس بيكو





زاوية التاريخ



# اتفاقية سايس وبيكو

حينما تم تقسيم الكعكة العربية !





# اتفاقية سايكس بيكو





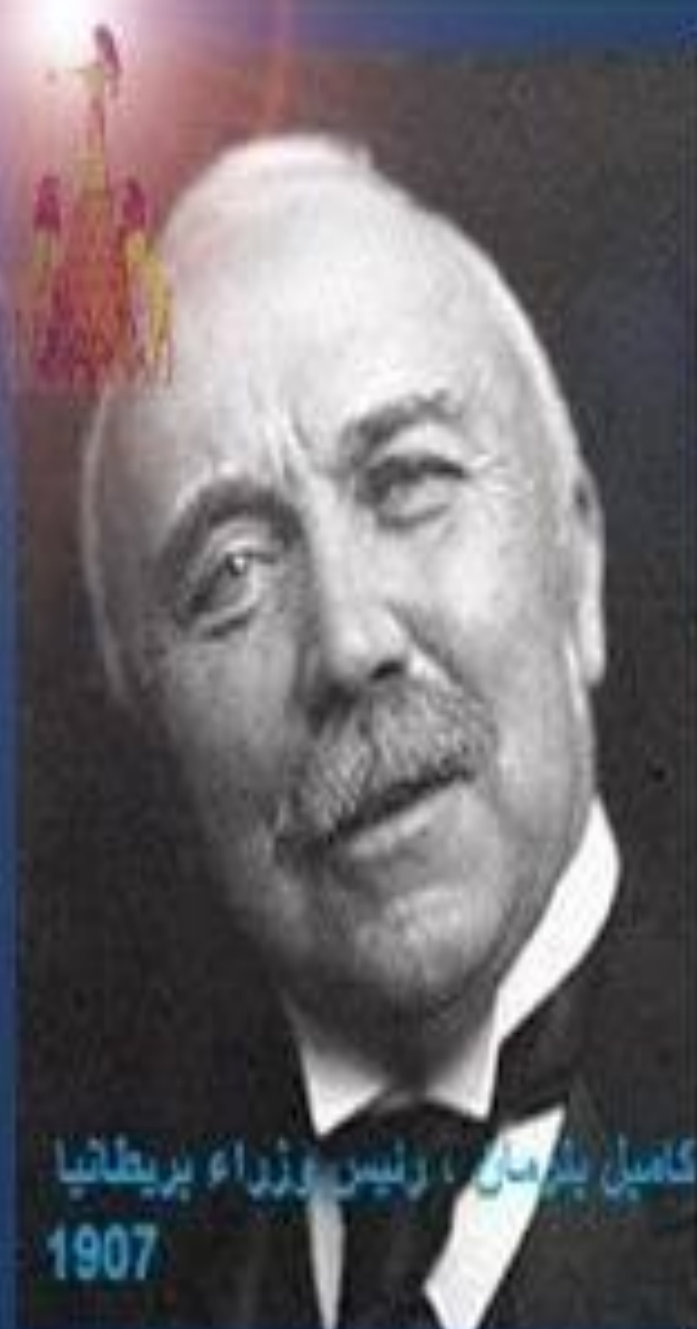
برنالد لويس

تقسيم السودان





# تنقيذ مخطط بارنارد لويس وتقسيم الأراضي العربية







مذكرة اللورد بلفور إلى عصبة الأمم باستثناء شرقي الأردن من أحكام وعد بلفور المتعلقة بإقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين، 6 أيلول / سبتمبر 1922 م





سريع بلفور.. لن نغفر ولن  
نسى.. وستنتصر فلسطين

